الذي قاله ابو البقا انه ان كان جعل بمعنى صير فنقيبا مفعول ثان او بمعنى خلق فهو حال ويمكن
ان يقال ما قاله المص وابو البقا ليس بلازم بل كل منهما جائز اصل نقيب لانه واوي فقلبت
الواو ياء لمناسبة الكسر قبلها كما اعل في فعله اي وهو قائم اذ اصله قوم فقلبت الواو الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها لمن انتهك محارمه اي محارم الله وهو راجع الى الوعيد ولمن حافظ
عليها راجع الى الوعد كما ان قوله او لمن اصر عليه اي على انتهاك محارمه راجع الى الوعيد
ولمن انقلع عنه راجع الى الوعد والشهر الحرام والهدي والقلائد اي قياما للناس
اي الكعبة والهدي والقلائد وقيل الجنس وقيل المراد بالشهر الحرام الجنس فيشمل الاشهر
الحرم الاربعة بما امر اي الرسول وفسر الاية بقوله في الرسول اتى بما امر به الخ في حاجة اليمامة
اليمامة اسم لجارية وللبلاد وهو المراد ههنا قال الجوهري واليمامة اسم جارية زرقا كانت
تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام يقال ابصر من زرقا اليمامة واليمامة بلاد وكان اسمها الجو
فسميت باسم هذه الجارية لكثرة ما اضيف اليها وقيل جو اليمامة ويقال اليمامة القصد
وللحمامة الوحشية الشرطية اي الاولى وما عطف عليها اي الشرطية الثانية وهي
اي الشرطيتان وهو اي ما يمنع السؤال اشيا اسم جمع اي لا جمع وان كانت زنته لانها
غير منصرفة كما في الاية لكون همزتها الثانية للتانيث فهو مفرد يراد به الجمع غير انه قلبت لامه
اي همزته الاولى التي هي لام الكلمة قلبا مكانيا فاصل اشيا شيئا بوزن فعلاء
بعد القلب لفعا فلذلك كانت اسم جمع كطرفاء وقصباء وهذا مذهب الخليل وسيبويه
وقيل اصله اشيئاء بهمزتين بينهما الف بعد ياء مكسورة بوزن افعلاء حذفت لامه وهي
الهمزة الاولى تخفيفا ثم فتحت الياء لمجاورة الالف فبقي بعد ذلك وزنه افعا وقيل وزنه افعال
جمع له اي لشيء من غير تغيير اي من غير قلب وحذف اذ روي انها اي القصة وفي نسخة انه

اي الشان لما نزلت الخ رواه الطبري بمعناه لكنه عبر برجل بدل سراقة ولا منافاة
نعم ذكر الكشاف القصة مطولة وذكر ان راويها سراقة او عكاشة قال شيخنا وهذا
السياق لم اجده لا عن سراقة ولا عن عكاشة وكلامه يفهم انهما رويا في بغير هذا
السياق بان رواها احدهما بلفظ والآخر بآخر وهو كذلك كما صرح به بعد او استثنينا
عطف على صفة اخرى وعن ابن عباس انه عليه الصلوة والسلام كان يخطب
ذات يوم الخ رواه بمعناه البخاري للضمير المسئلة اي فيكون في محل المصدر لا المفعول
ليلزم التعدية بعن او التاويل بحذف في وايصال مدخولها بالعامل او بغير ذلك قال
الطيبي واعلم ان الطلب والسؤال والاستخبار والاستفهام والاستعلام الفاظ
متقاربة مترتب بعضها على بعض فالطلب اعمها لانه يقال فيما تساله من غيرك وفيما
تطلبه من نفسك والسؤال لا يقال الا فيما تطلبه من غيرك فكل سؤال طلب ولا ينعكس
والسؤال يقال في الاستعطا فيقال سالته كذا وفي الاستخبار فيقال سالته عن كذا
والاستخبار استدعاء الخبر وهو اخص من السؤال فكل استخبار سؤال ولا ينعكس والاستفهام
طلب الافهام وهو اخص من الاستخبار فان قوله تعالى ءانت قلت للناس استخبار
وليس باستفهام فكل استفهام استخبار ولا ينعكس والاستعلام طلب العلم وهو اخص
من الاستفهام اذ ليس كل ما يفهم يعلم بل قد يظن ويخمن فكل استعلام استفهام ولا
ينعكس وليس صفة لقوم فان ظرف الزمان الخ قال ابو حيان هذه الجملة في ظرف
الزمان المجرد من الوصف اما اذا لم يتجرد عنه فيصح ان تكون صفة للجثة اي او حالا منها
او خبرا عنها وقيل وبعد وصفان في الاصل فاذا قلت جا زيد قبل عمرو فالمعنى
في زمان قبل زمان مجيئه اي متقدم عليه ولذا صح وقوعه صلة للموصول ولو لم يلحظ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)